٨٥

تفرقوا فجمعتهم الطريق فقال بعضهم لبعض لا نبرح حتى نتعاهد ان لا
نعود فتعاهدوا على ذلك ثم تفرقوا فلما اصبح الاخنس بن شريق
اخذ عصاه ثم خرج حتى اتى ابا سفيان في بيته فقال اخبرني يا ابا
حنظلة عن رايك فيما سمعت من محمد فقال يا ابا ثعلبة والله لقد سمعت
اشيا اعرفها واعرف ما يراد بها وسمعت اشيا ما عرفت معناها ولا ما
يراد بها قال الاخنس وانا والذي حلفت به ثم خرج من عنده حتى اتى ابا
جهل فدخل عليه بيته فقال يا ابا الحكم ما رايك فيما سمعت من محمد قال
ماذا سمعت تنازعنا نحن وبنو عبد مناف الشرف اطعموا فاطعمنا
وحملوا فحملنا واعطوا فاعطينا حتى اذا تجاذينا على الركب وكنا
كفرسي رهان قالوا منا نبي ياتيه الوحي من السما فمتى ندرك هذه والله
لا نومن به ابدا ولا نصدقه فقام عنه الاخنس وتركه **ذكر** بن اسحاق
حديث الاراشي هذا اسمه كهلة الاصغر بن عاصم بن كهلة الاكبر بن
ابن بيان بن شبلان بن مودع بن عبد الله وهو اراشة الذي ابتاع منه
ابو جهل الابل ومطله باثمانها ودلالة قريش اياه على رسول الله صلى الله
عليه وسلم لينصفه من ابي جهل استهزا لما يعلمون من العداوة بينهما
قال وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جاه فضرب عليه بابه
فقال من هذا قال محمد فخرج اليه وما في وجهه من رايحة قد انتقع لونه

فقال

فقال اعط هذا حقه قال نعم لا تبرح حتى اعطيه الذي له فدفعه اليه
ثم ذكر لهم الاراشي ذلك فقالوا لابي جهل ويلك ما راينا مثل ما صنعت
قال ويحكم والله ما هو الا ان ضرب على بابي وسمعت صوته فمليت
رعبا ثم خرجت اليه وان فوق راسه لفحلا من الابل ما رايت مثل هامته
ولا قصرته ولا انيابه لفحل قط والله لو ابيت لاكلني **وروينا**
عن يزيد بن رومان قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا
في المسجد معه رجال من اصحابه اقبل رجل من بني زبيد يقول يا معشر
قريش كيف يدخل عليكم المادة او يجلب اليكم جلب او يحل تاجر بساحتكم
وانتم تظلمون من دخل عليكم في حرمكم يقف على الحلق حلقة حلقة
حتى انتهى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في اصحابه فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم ومن ظلمك فذكر انه قدم بثلاثة اجمال كانت
خيرة ابله فسامه بها ابو جهل ثلث اثمانها ثم لم يسمه بها لاجله سايم قال
فاكسد على سلعتي وظلمني قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واين
اجمالك قال هي هذه بالحزورة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
معه وقام اصحابه فنظر الى الجمال فراى جمالا فرها فساوم الزبيدي
حتى الحقه برضاه فاخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم فباع جملين
منها بالثمن وافضل بعيرا باعه واعطى ارامل بني عبد المطلب ثمنه

Copyright © King Saud University